تلخيص المحاضرة الأولى

تلخيص المحاضرة الأولى

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

دورة **مدرسة الذاريات** دورة بتدور حول جزء الذاريات **(سورة الذاريات والطور والنجم والقمر والرحمن والواقعة والحديد).**

القصة مش قرآن بنفسره لا احنا هنحول كل آية كل صفحة من القرآن إلى مدرسة فعلاً.

طريقتنا في المدرسة: إن احنا بنمسك الصفحة أول حاجة بنقرأها كويس جدا علشان اللي عايز يصحح التلاوة ويبقى معاه التلاوة مع الدرس بحيث أكيد هنحفظ لأن احنا شرط مهم جدا هنتفق إن احنا هنحفظ، صدقني مش هتلاقي فرصة أجمل من كده إنك تحفظ جزء الذاريات لأن مع الفهم هتلاقي الحفظ بقى ميسر جدا.

سورة الذاريات:

- هي أول سورة في الجزء "هناخد أول صفحة".

- سورة الذاريات سورة مكية.

- كل ما نزل قبل الهجرة يسمى مكي حتى لو لم ينزل في مكة، وكل ما نزل بعد الهجرة يسمى مدني حتى لو لم ينزل في المدينة.
- سورة مكية يعني احنا بنتكلم في مكة يعني احنا بنتكلم المواضيع الأساسية هي إثبات العقائد، إثبات النبوة، إثبات الرسالة، إثبات القرآن، إثبات البعث، الرد على المكذبين، الرد على المشككين في البعث، بيان أدلة البعث.

وعادة السور المكية بتتطرق إلى قصص الأنبياء على اعتبار إن بتضرب مثل بأقوام الانبياء واللي حصلهم وبتكون عبرة لأهل مكة، فالكلام الأول كان عن سيدنا إبراهيم على اعتبار إن العرب تعظم سيدنا إبراهيم والبيان على حاله وإيمانه بالله _سبحانه وتعالى_، وبعد كده الكلام على قوم لوط والكلام على قوم عاد وثمود وقوم نوح والكلام ده والسورة بتبين مآل اللي صدق ومآل اللي كذب بيكون عبرة للمستمع اللي هو طبعا أهل مكة، وبعد كده ختمت السورة بالموعظة ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ وأكدت على المعنى الأساسي الذي من أجله نزلت هذه السورة ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ* مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ* إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾

وختمت السورة بهذه المعاني العظيمة، وتقريبا السور المكية غالبها أيضا بيدور حول نفس المعاني.

﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا (١) فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا (٢) فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا (٣) فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا (٤)﴾

الله _ سبحانه وتعالى _ اقسم بأربع أشياء: الذاريات، الحاملات، الجاريات، المقسمات

أي قسم في القرآن بنحاول إن احنا نفهم حاجتين:

إيه معنى القسم؟ وإيه دلالته؟

علي بن أبى طالب _رضي الله عنه وأرضاه_ صعد يومًا على منبر الكوفة وقال للناس والله لا تسألوني عن شيء في كتاب الله ولا سنة رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ إلا أجبتكم فيه، فسألوه قالوا: ما الذاريات؟ قال: الذاريات الرياح، وقيل له فما الحاملات؟ قال: الحاملات السحب، وقيل ما الجاريات؟ قال: الجاريات السفن، وقيل له ما المقسمات؟ قال: المقسمات الملائكة.

يبقى إذًا تفسير علي بن أبى طالب ده قول عندنا من الأقوال.

مهم قوي في مسائل التفسير إن احنا نسأل هل كل السلف اتفقوا على القول ده ولا لأ؟

- لو كل السلف اتفقوا على القول ده خلاص هنقول ده إجماع؛ لكن في الحقيقة إن السلف اختلفوا في بعض المعاني.

قول علي بن أبي طالب طبعا يعتبر جدا وله قدره لكن مش كل السلف اتفقوا على نفس الكلام ده اللي قاله علي بن أبي طالب، اختلفوا في بعض الأشياء؛ لكن من الحاجات اللي اتفقوا عليها تقريبا إن أغلب المفسرين أو يمكن عامة أهل العلم اتفقوا على الأولانية أن الذاريات ذروا هي الرياح، لقوله تعالى في سورة الكهف ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾

- لكن اختلفوا بعد كده بقى، إيه الحاملات؟ وإيه الجاريات؟ وإيه المقسمات؟

هنا إيه بدأ الكلام والخلاف، طيب الحاملات على قول علي بن أبي طالب إن هي السحب، طيب على أساس إيه اعتبر الحاملات وقرا؟ الحاملات وقرا يعني هي التي تحمل الثقل، تحمل أشياء ثقيلة وربنا _سبحانه وتعالى_ وصف السحاب قال: ﴿وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ [الرعد:١٢]

فلما لقى الحاملات وقرا والسحاب الثقال قالك يبقى هي السحاب، والسحاب هي حاملات فعلا لأن هي بتحمل المطر لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ..﴾ [النور:٤٣]

القول الأول: يبقى السحب حاملات للمطر يبقى ده قول جيد إن الحاملات دي السحب طبعا قول معتبر جدا ويمكن من أقوى الأقوال يعني.

القول التاني: إن الحاملات هي برضو الرياح، يعني الذاريات هي الرياح والحاملات هي الرياح

طيب اللي قال إن الحاملات هي الرياح طب تحمل إيه؟ قال الرياح تحمل السحب، طب جبت القول ده منين؟ قالك لأن ربنا _سبحانه وتعالى_ قال في سورة الأعراف: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّت... (٥٧)﴾

أقلت يعني حملت، فقالك الرياح تحمل السحب، فالحاملات وقرا يعني الرياح تحمل السحب اللي هي الثقيلة فهي تحمل حملا ثقيلا.

القول ده برضو ليه وجاهته وليه دليله لكن الفكرة إن احنا بنستمتع بفهم التفسير، بنستمتع بإن احنا فهمنا هو ليه السلف اختلفوا.

ليه حصل خلاف في الحاملات؟

سبب الخلاف هنا إن ربنا ذكر وصف ولم يذكر الموصوف.

ربنا ذكر الحاملات، الحاملات ده وصف، **إيه هي الحاملات؟** **السحاب** الحاملات، **الرياح** الحاملات، ولا إيه؟

فلما ربنا بيذكر وصف مش بيذكر موصوف بيجتهد المفسر في معرفة إيه هو الموصوف ده، فلما يبقى فيه وصف كده من غير موصوف بيخلي المفسر حسب السياق وحسب القرائن اللي حوالين الآية بيحاول يستنتج هو المقصود إيه بالآية دي بالظبط.

فمنهم اللي شايف إن هي الأنسب يتقال السحاب وجاب أدلة من القرآن، ومنهم اللي شاف إن الأنسب يتقال الرياح وجاب برضو أدلة من القرآن.

الخلاف نوعين إما خلاف تنوع أو خلاف تضاد.

- خلاف تنوع يعني الأقوال كلها مقبولة وممكن حمل الآية على جميع الأقوال مفيش تعارض يعني، مش لازم أرجح.
- لكن لو خلاف تضاد لازم أرجح، يعني إيه خلاف تضاد؟ يعني القول ده يلزم منه بطلان القول ده.

لكن هنا الخلاف مش تضاد كده كده خلاف تنوع، يبقى عندنا الذاريات هي الرياح، الحاملات إما الرياح أو السحب.

"فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا" يعني حاجة بتجري وتجري بيسير.

ما الجاريات؟ **على قول علي بن أبي طالب الجاريات هي السفن**، وطبعا ده له دليله من القرآن ربنا سمى السفن الجاريات قال: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ* فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾

القول التاني **من أقوال السلف:** أن الجاريات هي **النجوم**، قالك ربنا قال: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا...﴾ [يس: ٣٨]

فربنا وصف النجوم أنها تجري.

وفي قول تالت بقى إن الجاريات هي **الرياح** برضو، بص قاعدة كده في قول هيقول إن الأربعة هم الرياح؛ لكن الأشهر إن الجاريات إما السفن أو النجوم.

كل القسم ده مقصوده في الآخر القسم على مظاهر قدرة الله!!

﴿فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا﴾

المقسمات أمرا على قول علي بن أبي طالب والأشهر:

القول الأول: أن المقسمات أمرا هي الملائكة، هي التي تقسم الأمر بأمر الله، يعني الله يأمرها بتقسيم الأرزاق؛ ده يعيش، ده يموت، ده يرزق، ده يُعافى، ده يصاب، ده يبتلى، فالملائكة تدبر الأمور بأمر الله تعالى فتسمى مقسمات أمرا.

القول التاني: إن المقسمات هي الرياح برضو، فاحنا قلنا في قول إن هي الرياح على طول الخط؛ لأن الرياح تقسم الأرزاق بأمر الله؛ فتحمل السحب هنا، تحمل تراب هنا، تبقى على ده رحمة، تبقى هنا عذاب، هنا تدمر بيت، هنا تحمل حبوب لقاح، فهي الرياح بتصرف أمور "وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ" فالرياح برضه يصح إن احنا نسميها إن هي مقسمات أمرا.

القسم دا ما غرضه؟ وليه ربنا اقسم بدول بالذات؟

لأن دول مظاهر قدرة الله.

- والمقسم عليه بقى؟

إنما توعدون لصادق يعني الله يقسم أن القيامة حق، إنما توعدون لصادق من البعث وإن الدين لواقع يعني الحساب لواقع.

- ما علاقة القسم بالمقسم عليه؟

علاقة وطيدة لأن احنا لو قلنا إن أنا بتكلم في البعث يبقى أنت بتكدب بالبعث، طيب علشان تصدق بيه لازم نثبته.

إثبات البعث إن أنا أثبتلك أن الله يقدر على ذلك، يعني أين المشكلة أن الله يبعث من في القبور هل هو يعجز عن ذلك لا يعجز عن ذلك.

الدليل شوف السحاب، شوف الذاريات، شوف السفن، شوف النجوم، شوف الملايكة، كل ده مدلكش على إن هذا الذي خلق هذا الخلق وجعل هذه القواعد في الكون وقسم الأرزاق وأجرى السفن يعجز أن يبعث من في القبور؟ هذا لا يتصور منه سبحانه وتعالى!

البعث يحتاج حاجتين؛ يحتاج قدرة وعلم، قدرة على البعث وعلم فين الناس اللي ادفن راح فين.

ربنا بيستدل دايما على قدرته على إمكانية البعث بالعلم والقدرة، فاللي عنده علم وعنده قدرة أين المانع إن هو يبعث؟

طيب الأربع أقسام دول الرياح والسحاب والسفن دلت على العلم والقدرة، القدرة أما القدرة فظاهرة ، طب فين العلم؟ العلم هنا في حاجة زي مثلا في المقسمات أمرا، هو تقسيم الأرزاق ده والحكمة في تدبير أمور الخلق مش يدل على علم، السفن اللي بتجري القوانين اللي ربنا جعل بها جريان السفن وجريان النجوم في الأفلاك بدون إن هي تصطدم بدون إن السفن تغرق، ربنا جعل قوانين في الماء تحمل السفن، المية اللي مبتحملش مسمار تحمل السفينه! القوانين دي مش تدل على علم!

﴿وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ﴾

الدين هنا بمعنى **الحساب**.

فيعني معناها إن أنت هتتجازى وتتحاسب.

طب هل هنا ده تكرار؟ "إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ*وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ"

لا.. إنما توعدون هنا المقصود بيه البعث والدين اللي هو الحساب، الحقيقة هو فيه تلازم يعني مفيش تعارض.

"اليوم عمل ولا حساب وغدًا حساب ولا عمل"، "حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توزن عليكم وتهيئوا للعرض الأكبر على الله _سبحانه وتعالى_".

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾

الحبك؛ فيها تلات أقوال:

١. قيل الحبك يعني الجمال والإبداع إن هي جميلة ذات استواء وذات إبداع.

٢. القول التاني: الحبك ذات القوة والإتقان والإحكام.

٣. القول التالت: ذات الحبك ذات الطرائق يعني السما كده تحس إن هي فيها طرائق

والحقيقة إن الأقوال دي مش متعارضة ولا حاجة ممكن إن احنا نجمعها كلها في إنها السماء المحكمة الخلق، المتقنة الخلق.

ده استدلال بالقدرة والقوة بس هنا ربنا ربط القسم ده بحاجة بعدها قال: "إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ"

يعني أنتم في محمد أو في القرآن اختلفتم فمنكم من قال ساحر، منكم من قال كاهن، منكم من قال مجنون، منكم من قال قرأ في كتب أهل الكتاب إذًا أنتم بتقولوا كلام مختلف أنتم نفسكم ماتفقتوش على الباطل وده يدل إن أنتم على الباطل؛ لأن دايما الحق واحد والباطل متعدد.

﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾

يعني إيه عنه؟ المفسرين اتكلموا في معنيين في عنه:

١. يؤفك يعني **يصرف**، وكلمة الإفك يعني **القلب** تسمى قرى قوم لوط المؤتفكة لأن ربنا قلبها، يعني يصرف عن اتباع الحق من أفك يعني من علم الله في علمه السابق أنه لا تليق به الهداية بسببه هو ربنا مظلمش حد ولا أجبر حد على الضلال.

٢. يؤفك عنه قالوا عنه يعني بسببه وكلمة عن حرف عن ده يأتي بمعنى بسبب، إن بيقولهم بسبب أقوالكم المختلفة في ناس اتصدت عن سبيل الله.

يعني إيه من أفك؟

من أُفك دي إثبات لعلم الله، يعني **من أفك يعني من علم الله مسبقا أنه سيضل**، وده إثبات للقدر إن ربنا علم مين اللي هيهتدي ومين اللي هيضل؛ لكن لم يجبر أحد على شيء، خلق أفعال العباد وشاء هذه الأفعال قبل أن يفعلها العباد وكتب وعلم وكل حاجة بس في الآخر "لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ"، في الآخر "اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ".

﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾

هذا دعاء عليهم، **قتل يعني لُعن** دعاء على الإنسان الكافر، قتل الخراصون يعني لعنوا وطردوا من رحمة الله تعالى.

من الخرص؟ ده اللي هو التخمين يعني الظنون والأهواء.

فالناس اللي بتتبع الظون يعني زي الملاحدة مثلا بيقولك الكون ده خُلق صدفة، أيوة فين الدليل يعني؟ ما هو لا أنا حاسس كده بس مش ممكن لا الإنسان ده اتطور من خلية طب الدليل؟ ، كلها خرص ظنون أوهام، طب هات لي دليل؟ والعكس بقى أنت معاك ألف دليل على إن الكون ده له خالق الإبداع والإتقان في كل حاجة تدل على إن في خالق، ويترك الحق الواضح ويتبع الظنون والأوهام.

﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾

هو هنا ده بيديك هم ليه كده؟ يعني هل في واحد يبقى الحق باين ويسيبه؟ اه، ليه؟ هوى، هو دايما اللي بيترك الحق ويتبع الباطل ده فيه هوى في نفسه، طب الهوى ده جايله منين؟ جايله من انغماسه في الشهوات والفجور.

يعني إيه غمرة؟

يقولك الإنسان ده مغمور في المية، يعني إيه؟ يعني حاطط دماغه كلها في الماية كل جسمه جوة الماية يقولك غمره الماء يعني غطاه.

الذين هم في غمرة يعني اللي هم **غرقانين في الشهوات**، اللي غرقانين في الغفلة ساهون غفلة ساهي يعني غافل غرقان في الغفلة، غرقان في الشهوات، غرقان في المحرمات.

﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ نتيجة ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ مش عايز يصدق هو عايز يستبعده هو عايز ميحسوش عايز ميشوفوش خالص "أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ" يعني يوم الدين ده بعيد يوم الدين ده يا جماعة مفيش حاجة اسمها كده متتعبليش ضميري بقى أنا مقتنع إن مفيش إله، أنا مقتنع إن مفيش بعث، هو مش مقتنع هو مش عايز يصدق؛ لأن التصديق هيلزم منه تأنيب ضمير وتوبة وهو في غمرة هيطلع إزاي؟ خلاص يبقى نصدق الإلحاد أحسن.

﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾

يعني ساعتها هتعرف وتصدق بس.

"يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ"

يفتنون هنا قالوا يعني يحترقون، كلمة يفتن في اللغة يعني يختبر، يقال فُتن الذهب إذا أحرق، لما الذهب يحرقوه اسمه فتن، فتنة الذهب بالحرق.

يفتنون يعني يوم هم على النار يحرقون بالنار بسبب ما قدمت أيديهم ساعتها هيعرفوا أنه حق

" ذُوقُواْ فِتْنَتَكُمْ.... "

ذوقوا العذاب، ذوقوا نتيجة أفعالكم

"هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ"

كانوا يستهزئوا.

كانوا يستعجلون العذاب.

وكعادة القرآن لما بيذكر أهل الشر يرجع يذكر أهل الخير للموازنة بين الترغيب والترهيب، فذكر _سبحانه وتعالى_ أهل التقوى وعاقبة اللي صدقوا بقى بالبعث والتزموا.

"إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ"

المتقين هم لهم صفتين: أصحاب عقيدة سليمة وأصحاب استقامة.

"إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ" عقيدة سليمة "ثُمَّ اسْتَقَامُوا" يعني التزموا، إن المتقين اللي اتقوا غضب الله تعالى بأن التزموا بالعقيدة السليمة واستقاموا على الأمر والنهي.

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾

كان في صحابي اسمه حارثة بن النعمان كان شاب يعني فدخل غزوة مع النبي _عليه الصلاة والسلام_ وقتل فيها، كان حارثة ده أبر الناس بأمه، فاللي حصل إنه مات راحت أمه للنبي _عليه الصلاة والسلام_ طبعا كانت في حالة صعبة جدا قالت يا رسول الله أخبرني أين حارثة؟ إن كان في الجنة او والله لأفعلن ولأفعلن، قال يا أم حارثة ليست جنة واحدة إنما جنات يا أم حارثة جنات، إن حارثة قد أصاب الفردوس الأعلى!!

"وَعُيُونٍ"

عيون من الماء وأنهار من خمر وأنهار من لبن وانهار من عسل حاجة يعني فوق الخيال، طيب وكل ما الإنسان كان أتقى كل ما نصيبه من الجنة يبقى أعلى.

"ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ".

فيها معنيين؛ المعنى الأول متعلق بالآخرة، التاني متعلق بالدنيا والاتنين بينهم تلازم "ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ":

١. يعني ما آتاهم في الآخرة من الحور والطعام والشراب والظل والأسرة والفرش والقصور كل حاجة بقى أخدوها كده وهم ومبسوطين ومستمتعين.

٢. يعني آخذين ما آتاهم ربهم من الدين هو الشرع يعني أخذوا الدين بجد، أخذوا الدين بحق، أخذوا العقيدة والشريعة والتزموا بيها وكانوا راضيين بها وفرحانين بها كمان

إيه السبب بقى؟ إنهم كانوا قبل ذلك محسنين.

كانوا كمان أدائهم عالي فالإحسان ده من أعلى منازل الدين الإسلام، الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، تخيل واحد أداؤه هيبقى عامل إزاي؟ لو هو في الحياة بيعبد ربنا كأنه يراه!

"كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ"

ما هنا:

١. إن ما مصدرية، يعني كان قليلا من الليل هجوعهم يعني نومهم يعني كانوا بيناموا قليل بالليل، يعني بالليل كان بيصلوا كتير، يصلي نص الليل، يصلي تلت الليل، يصلي تلتين الليل.

فكان قليلاً من الليل نومهم ولكن كانوا يكثرون من قيام الليل ومن صلاة الليل.

"وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ"

وده العجيب بقى إن هو شوف مع اجتهادهم كانوا فيهم صفة التواضع، تواضع وهضم للنفس وعدم عجب بالنفس ونسبة الفضل لله والإحساس الدائم إن هو مقصر وإن هو معبدش ربنا حق عبادته والدال على ذلك إن هو بالأسحار هم يستغفرون.

في فضل الإستغفار بالأسحار وده الوقت اللي بيتنزل فيه رب العزة جل في علاه، ينزل ربنا إلى السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل فيقول هل من سائل فأعطيه؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ وفي فضل يستغفر في الوقت ده سواء في الصلاة أو خارج الصلاة.

كان بيستغفر بعد الصلاة، أمال دول لو عملوا معصية تفتكر هيعملوا إيه؟

طب علاقتهم بالناس بقى عاملة إزاي؟ "وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ"

يعني إيه حق للسائل والمحروم؟

السورة دي مكية **والحق اللي في المال هو الزكاة**، طب هي الزكاة فرضت في مكة ولا في المدينة؟ ولو فرضت في المدينة يبقى إيه هو الحق اللي ربنا بيتكلم عليه في مكة دلوقتي؟

فهنا اختلف العلماء والبعض قال عشان يجمع الموضوع قال إن الزكاة فرضت إجمالا في مكة وأما التفاصيل والأنصبة ففرضت في المدينة، يعني كان فرض إن الإنسان طلع حاجة بس مكنش محدد يطلع إيه بالظبط.

طالما معاك مال يبقى السائل والمحروم لهم حق فيه والأمر مش محدد.

فعموما يعني على القول ده إن الحق هنا المقصود به عموم الصدقة اللي هي كانت لازمة أي حد معاه مال إن هو يتصدق والأنصبة فرضت في المدينة.

إيه الفرق بين السائل والمحروم؟

- السائل مفهوم اللي بيسأل يعني هو محتاج فعلا وبيسأل الحاجة حملته على السؤال فسأل فده ليه حق إن احنا نعطيه إذا كان فعلا يحتاج.

- طب إيه هو المحروم قالوا المحروم اللي هو مش بيسأل وبيسعى وبيحاول بس مش بيلاقي، يقولك اتحرم يعني بيحاول يبذل مجهود.

"وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ* وَفِيَ أَنفُسِكُمْۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ".

موقن اللي هو عنده تجرد عنده رغبة في إن هو يعرف الحق عنده رغبة في التصديق ده ربنا بيوفقه على طول.

وفي الأرض آيات يعني الدالة على الوحدانية وعلى البعث لا تحصى عددا الجبال، الأنهار، النجوم، الشمس، القمر، كل حاجة حواليك بتدل على أن هذا الكون له خالق وأن هذا الخالق قوي بديع عليم حكيم خبير.

وأنه _سبحانه وتعالى_ يستحق أن يخضع له العباد ويذلوا، فإذا جاءت الرسل والكتب بهذه المعاني على طول الناس تصدق ما هو ده الفطرة دلت عليه وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد تدل على أنه خالق عظيم وأنه واحد لأن لا يمكن الكون ده يكون له إلهين.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.